

شرح بداية الهداية للإمام الغزالي رحمه الله تعالى - 41)

لبيب نجيب

نَبَأُ بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ. الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام الاثمان الاكملان على سيد المرسلين سيدنا محمد وعلى آله وصحبه الطيبين الطاهرين اما بعد فاسأل الله سبحانه وتعالى ان يمن علينا بالعلم النافع والعمل الصالح. وان يفقهنا في الدين وان يفتح لنا فتوح العارفين - 00:00:00

وان يرزقنا الاخلاص في الاقوال والاعمال اللهم امين. فلا زال الكلام متصلا في كتاب بداية الهداية واليوم باذن الله تعالى نختم القسم الاول من هذا الكتاب وهو قسم الطاعات. وختمه - 00:00:28

الامام الغزالي رحمه الله تعالى باداب الصيام. فقال رحمه الله تعالى اداب الصيام. تفضل بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين. اللهم صلي وسلم وبارك على نبينا محمد وعلى - 00:00:49

آله واصحابه اجمعين. اللهم اغفر لنا وللمشايعنا وللسامعين والمسلمين. قال المؤلف الامام ابو حامد الغزالي رحمه الله تعالى رحمة واسعة ونفعنا بعلومه في الدنيا والاخرة. اداب الصيام. لا ينبغي ان - 00:01:13

انتصر على صيام رمضان فتترك التجارة بالنوافل وكسب الدرجات العالية في الفراديس. فتتحسر اذا نظرت الى الصائمين كما تنظر الى الكوكب الدري وهم في اعلى عليين. الصيام بارك الله فيكم - 00:01:33

من العبادات العظيمة التي اجزل الله سبحانه وتعالى الثواب عليها فقال عز وجل في حديث القدسي كل عمل ابن ادم له الا الصوم. فانه لي وانا اجزي به والكريم عندما يقول انا اجزي به سيكون الجزاء جزاء عظيما - 00:01:53

ولذلك الصبر والصيام عملان الله سبحانه وتعالى هو الذي يجازي عليهما جزاء بلا حساب بالقرآن الكريم يقول عز وجل انما يوفى الصابرون اجرهم بغير حساب بل ان الله سبحانه وتعالى سمى الصيام صبرا في القرآن - 00:02:17

ففي قوله سبحانه وتعالى واستعينوا بالصبر والصلاة فسر بعض المفسرين الصبر هنا بان المراد به الصيام وفي السنة في هذا الحديث يقول كل عمل ابن ادم له الا الصوم فانه لي وانا اجزي به - 00:02:42

ولذلك بعض العلماء يقول ان الحسنات اما ان تتضاعف اما ان تضاعف الحسنة بعشر امثالها. وهذا القسم الاول واما ان تضاعف الحسنة الى سبعمائة ضعف وهذا القسم الثاني واما ان يكون ثواب الحسنة لا ينتهي له بغير حساب. وهذا القسم الثالث - 00:03:03

الحسنة بعشر امثالها كقراءة القرآن الكريم الحسنة الى سبع مئة ضعف كالصدقات الحسنة بحساب او الحسنة يثاب عليها بغير حساب هذا كالصوم فانه لي وانا اجزي به في حديث ابي امامة - 00:03:32

البهلي رضي الله تعالى عنه قال قلت يا رسول الله في بعض الروايات جاء رجل الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله دلني على عمل اعمله فقال عليه الصلاة والسلام عليك بالصوم - 00:03:58

فانه لا مثل له عليك بالصوم فانه لا مثل له ذلك يا اخواني لان الصوم يضيق مجاري الشيطان في الدم تجد الانسان عندما يصوم عنده نشاط على الطاعة لا يوجد هذا النشاط - 00:04:17

فيه حينما يكون مفطرا وهذا يلزمه الانسان من نفسه ولذلك الصوم يجعلك تفكر في العمل الصالح تقرأ القرآن تلازم المسجد تتصدق تشهد الجنائز تزور المريض. فاذا كنت صائما وجدت في نفسك نشاطا على الطاعات. وايضا وجدت في نفسك احجاما - 00:04:37

عن المعاصي فالصوم سر عجيب في تربية النفس ولاحظ معي الله سبحانه وتعالى في آيات الصيام يقول يا ايها الذين امنوا كتب عليكم الصيام كما كتب على الذين ان من قبلكم لعلكم تتقون - 00:05:02

إذا الصيام لاجل التقوى لاجل امتثال الاوامر واجتناب النواهي اخر ايات الصيام ايش هي ها ايش لا بعدها واحل لكم ايش اخرها تلك حدود الله نعم لعلهم يتقون بدأ الله عز وجل ايات الصيام بالتقوى - [00:05:21](#)

وختم الله عز وجل ايات الصيام بالتقوى اشارة الى ان الصوم سبب رئيس في تحقيق التقوى عند العباد اول الصيام لعلهم لعلكم تتقون اخر الصيام لعلهم يتقون اشارة الى ان الصوم سبب رئيس في تحقيق تقوى المولى عز وجل - [00:05:58](#)

ولذلك هنا يقول الامام الغزالي رحمه الله لا ينبغي لا يليق ان تقتصر على صيام رمضان فقط اصوم الفرض وتتركه صوم النفع فتترك التجارة بالنوافل وكسب وكسب الدرجات العالية في الفردائيس - [00:06:24](#)

راديس جمع فردوس والفردوس مذكور في القرآن الكريم في اي سورة دي سورة الكهف المؤمنون المؤمنون بالكاف ايضا في اي اية نعم اقعد كانت لهم جنات الفردوس نزلا. اولئك هم الوارثون الذين يرثون الفردوس. والفردوس معناه في اللغة العربية - [00:06:43](#)

البستان كثير الثمر وجمعه فردائيس وعندنا هنا فردوس ايضا تمام قال وكسبت درجات عالية في انفراديس فتتحسر اذا نظرت الى الصائمين كما تنظر الى الكوكب الدري وهم في اعلى عليين. يعني انت في الجنة لكن في منازل دنيا - [00:07:12](#)

وهؤلاء الذين يصومون النوافل في منازل عليا فتتنظر اليهم وهم كأنهم في الكواكب لانك تأخرت فلم تصم النوافل تمام؟ نعم تفضل احسن الله اليكم. قال رحمه الله والايام الفاضلة التي شهدت الاخبار بشرفها وجزيل - [00:07:37](#)

ثواب في صيامها يوم عرفة. ويوم عاشوراء والعشر الاول من ذي الحجة. والعشر الاول من المحرم ورجب وشعبان. قال رحمه الله والايام الفاضلة التي شهدت الاخبار بشرفها وجزيل الثواب في صيامها يوم عرفة - [00:08:03](#)

هذا سوء التطوع ينقسم الى ثلاثة اقسام قسم منه يتكرر في كل اسبوع كصيام الاثنين والخميس وقسم منه يتكرر في كل شهر بصيام الايام البيض والايام السود وقسم منه يتكرر في كل سنة كصيام عرفة وعاشوراء. فهنا ذكر جملة - [00:08:26](#)

ما يستحب فيه الصيام. ترك واحدا فقط وهو صيام الست من شوال. لم يذكره فقال هنا يوم عرفة وهو افضل ايام السنة. والصوم فيه يكفر ذنوب سنتين. كما في الصحيحين - [00:08:54](#)

ويوم عاشوراء وهو العاشر من محرم والصوم فيه يكفر ذنوب سنة. وطبعا الذنوب التي تكفر هي الصفائر قال والعشر الاول من ذي الحجة لانهم افضل ايام الدنيا ما العمل الصالح في ايام - [00:09:10](#)

احب الى الله عز وجل منه في هذه الايام قال هنا والعشر الاول من المحرم الاحاديث التي وردت في صوم محرم تدل على انه يستحب صيام جميع الشهر. لا يختص العشر الاول - [00:09:32](#)

بالصيام دون غيرها واضح ولذلك العلامة الفاكهي شارح هذا الكتاب قال لا اعلم دليلا يخص العشر الاول من محرم هكذا قال لكن يمكن ان يقال بارك الله فيكم ان بعض التابعين ذكر ان - [00:09:51](#)

العلماء كانوا يعظمون ثلاث عشرات العشر الاواخر من رمضان والعشر الاولى من ذي الحجة والعشر الاولى من محرم فلعل هذا مسند الامام لعل هذا مستند الامام الغزالي رحمه الله تعالى - [00:10:17](#)

جيد والا نقول ان جميع محرم يستحب فيه الصيام والعشر الاولى اولها. والعشر الاولى اولها لان منها يوم عاشوراء ومنها سعاء ايضا يمكن يقال هذا والا في الاثر الذي ذكرته لكم هو عن ابي عثمان النهدي - [00:10:38](#)

رحمه الله قال كانوا يعظمون ثلاث عشرات العشر الاول من ذي الحجة والعشرة الاولى من المحرم والعشر الاواخر من رمضان قال هنا ورجب لانه يستحب الصيام في رجب وهو من الاشهر الحرم. الاشهر الحرم يستحب صيامها - [00:10:58](#)

وشعبان ايضا يستحب الصيام فيه لان النبي صلى الله عليه وسلم كان كثيرا ما يصوم في شعبان حتى قال له اسامة ابن زيد رضي الله عنه يا رسول الله ما رأيتك في شهر تصوم كصيامك في - [00:11:25](#)

شعبان او كما قال اسامة رضي الله عنه فقال عليه الصلاة والسلام ذلك شهر يغفل الناس عنه بين رجب ورمضان الناس يصومون في رجب لانه من الاشهر الحرم والعرب تعظم رجب - [00:11:43](#)

ويصومون رمضان لانه فرض ويغفلون عن الشهر الذي بينهما وهو شعبان قال ذلك شهر يغفل الناس عنه بين رجب ورمضان وفيه

ترفع الاعمال فاحب ان يرفع عملي وانا صائم ورفع الاعمال طبعاً من باب الفائدة - 00:12:03

ينقسم الى ثلاثة اقسام عندنا رفع يومي وعندنا رفع اسبوعي وعندنا رفع سنوي رفع يومي فعمل الليل يرفع قبل عمل النهار وعمل

النهار يرفع قبل عمل الليل كما جاء في الصحيحين - 00:12:26

هذا رفع يومي ورفع وعرض اسبوعين فالاعمال تعرض في كل يوم اثنين وكل يوم خميس من كل اسبوع وعرض سنوي وهذا يكون

في ليلة النصف من شعبان وفي ليلة القدر - 00:12:46

واضح او لا؟ فكم صارت عندنا رفع وعرض ثلاث مرات؟ يومي اسبوعي قد يقول قائل ما فائدة تكرار العرف؟ ما الحكمة منه طبعاً يعرض مثلاً فلان ابن فلان هذا في هذا الشهر في هذه السنة في هذا الاسبوع عمل كذا ختم القرآن كذا مرة واعتمر كذا مرة -

00:13:12

وتصدق بكذا وكذا وصام كذا وكذا هذه الاعمال تعرض ترفع جيد والنبي صلى الله عليه وسلم تعرض عليه اعمال امته ايضاً. وهذا العرض ايضاً يكون على الملائكة وبعض بعض العلماء يقول حتى يمكن ان ارواح المؤمنين تطلع على هذه الاعمال على اعمال الاحياء -

00:13:39

ارواح المؤمنين تطلع على اعمال الاحياء. طيب ما فائدة تكرار هذا العام الفائدة الاولى ان هذا العرض عندما يتكرر فيه اظهار لشرف

العاملين اظهار لي شرف العاملين وانت تلاحظ بمثال بسيط - 00:14:01

ان الشخص اذا اراد الناس ان يكرموا كتبوا اسمه ورفعوه في لوحة حتى يكرم فلان هذا الموظف الفلاني هذا آآ الموظف الفلاني هو

الموظف المثالي في المؤسسة هو الاستاذ المثالي في المعهد الى غير ذلك - 00:14:22

هذا حرف وهذا فيه اظهار فضل وشرف ذلك العامل تشريف لهم هذا امر. الامر الثاني وفيه ايضاً حث لذلك العامل على زيادة من

العمل الصالح ولذلك قال عليه الصلاة والسلام فاحب ان يعرض عملي ايش؟ وانا صائم. فهو اذا علم ان - 00:14:44

ان في هذا اليوم او في هذا الشهر يعرض عمله ماذا يفعل يزيد من العمل الصالح حتى يعرض العمل وهو في زيادة من العمل الصالح

واضح فقال هنا وصوم الا شهر الحرم من الفضائل اي يستحب صيامها - 00:15:10

وهي ذو القعدة بفتح القاف على الافصح ويجوز كسرهما وذو الحجة بكسر الحاء على الافصح ويجوز فتحها فهتم مرة اخرى ذو

القعدة بفتح القاف على الافصح ويجوز كسرهما وذو الحجة - 00:15:30

بكسر الحاء على الافصح ويجوز فتحها عكس جيد والمحرم ورجب لاحظ معي كيف عدها عدها من سنة واحدة او من سنتين من

سنتين لان ذو القعدة وذو الحجة اخر السنة - 00:15:58

والمحرم ورجب من السنة التي بعدها وهذه طريقة الجمهور في عدها تعد هكذا فيكون اول الا شهر الحرم ايش ها ذو القعدة وهذي

طريقة من الجمهور والحنفية اذا يعدونها يبدأون برجب - 00:16:21

عفا يبدأون بمحرم محرم ثم رجب محرم ثم ذو القعدة ثم ذي الحجة بهذا الشكل تقول قال طيب المسألة بسيطة تبدأ بهذا

تبدأ بهذا رتبوا على ذلك مسألة فقهية - 00:16:41

وهي لو قال الرجل لزوجته انت طالق في اول شهر من الا شهر الحرم فهل تطلق في اول ذي القعدة؟ في اول ذي القعدة او انها تطلق

في اول ذي القعدة او محل - 00:16:58

فهتم علي ولا لا؟ نعم اه طبعاً هذا الترتيب فقط هذا الترتيب من السنتين رتبها بهذا الترتيب بيان لان هذا هو المعتاد عند الجمهور

لكن لو قلت لك رتبها لي من حيث الفضل. افضلها من حيث الصوم - 00:17:17

افضلها من حيث الصوم شهر الله المحرم مر معنا هذه المقدمة الحضرية افضلها من حيث الصوم شهر الله المحرم ثم شهر رجب ثم

شهر ذي الحجة بوجود العشر فيه ثم شهر ذو القعدة - 00:17:34

ثم شعبان فان قال قائل لكن النبي صلى الله عليه وسلم كان يصوم كثيراً من شعبان وحث على صيام المحرم لكن لم ينقل انه صام

في المحرم فلماذا لا يكون صوم شعبان هو الافضل؟ لانه صامه عليه الصلاة والسلام - 00:17:54

فاجيب عن ذلك بانه يحتمل ان النبي صلى الله عليه وسلم لم يصم في المحرم لانه كانت تعرض له شواغل تشغله عن الصيام في شهر الله المحرم ويحتمل جواب اخر ان النبي صلى الله عليه وسلم لم - [00:18:13](#)

يعلم بفضيلة شهر الله المحرم الا في اخر عمره وهذا يمكن ان نستفيده ايضا من قوله عليه الصلاة والسلام لئن عشت الى قابل لاصومن التاسع فيمكن ان نقول ان فضل شهر الله المحرم لم يعرفه عليه الصلاة والسلام الا في اواخر عمره صلى الله عليه واله وسلم - [00:18:32](#)

قال وصوم الاشهر الحرم من الفضائل وهي ذو القعدة وذو الحجة والمحرم ورجب واحد فرد. ايش الواحد فرد يعني؟ رجب غير متتالي معهن وثلاث سرد اي متتالية. وهذا في السنة اي هذا يتكرر في كل سنة. ولذلك قلت لكم اسباب التطوع هذا منهم يتكرر في كل سنة. ومنه ما يتكرر في كل - [00:18:58](#)

الي شهر ومنه ما يتكرر في كل اسبوع. اتفضل احسن الله اليكم. قال رحمه الله واما في الشهر فاوله واوسطه واخره. والايام البيض وهي الثالثة عشر والرابع عشر والخامس عشر. واما في الاسبوع فالاثنين والخميس والجمعة - [00:19:25](#)

اغفر ذنوب الاسبوع بيوم الاثنين والخميس والجمعة. وكفر ذنوب الشهر باليوم الاول من الشهر واليوم الاوسط واليوم الاخر والايام البيض وكفر ذنوب السنة بصيام هذه الايام والاشهر المذكورة. قال واما في الشهر فاول - [00:19:51](#)

واوسطه واخره. اول الشهر واخر الشهر هذا الذي يسمى الايام السود تسمى سرر الشهر ايش يسمى سبب سين رأ وأ والسين يجوز فتحها ويجوز كسرهما. سرر سرر الشهر وسميت سرر الشهر وتسمى الايام السود. سميت سرر - [00:20:11](#)

لان القمر يستتر فيها. لان القمر يستتر فيها وسميت ايام سود اي ايام الليالي السود فالسود ليس وصفا للايام السود وصف لليالي الايام واضح؟ فهذه الايام القمر فيها غير موجود - [00:20:41](#)

فتكون لياليها مظلمة وتسمى سرر الشحن وقد جاء في الحث على صيامها حديث في الصحيح ان النبي صلى الله عليه وسلم سأل رجلا بصحيح البخاري اصمت سرر شعبان ويسأله متى؟ متى يسأل الرجل؟ يسأله في رمضان - [00:21:06](#)

وكأن هذا الرجل كان معتادا ان يصوم اخر ايام من كل شهر كانه معتاد انه يصوم في اخر ايام من كل شهر. ففي رمضان يسأله عليه الصلاة والسلام اصمت سرر شعبان - [00:21:32](#)

فقال الرجل لا يا رسول الله. فقال عليه الصلاة والسلام اذا افطرت فصوم يومين اي اذا افطرت من رمضان اذا انتهى رمضان افطرت من رمضان فصم يومين صم يومين هنا احتمال - [00:21:48](#)

اما ان تصوم يومين قضاء بسرر الشهر الذي فاتك في شعبان واما احتمال ان تصوم يومين من اول شوال بعد يوم الفطر لانه ايضا اول الشهر فهمتوا عليه ولا لأ؟ لان العلماء اختلفوا في سرر الشهر. هل المراد بسرر الشهر اول الشهر او اخر الشهر - [00:22:06](#)

جمهور علماء اللغة والحديث يقولون المراعاة بسرر الشهر اخر الشهر وبعضهم يقول المراد بالسند الشهري اول الشهر ولذلك يستحب ان تصوم اول الشهر يستحب ان تصوم اخر الشهر. ويستحب ان تصوم الايام البيض - [00:22:30](#)

وهي الثالث عشر والرابع عشر والخامس عشر ويضاف اليهن السادس عشر عند بعض العلماء والثالث عشر من شهر ذي الحجة محرم صيامه لانه من ايام التشريق فتصوم بدلا عنه السادس عشر - [00:22:48](#)

جيد والايام البيض سميت ايام بيض لان القمر فيها لان القمر فيها ظاهر ولذلك معنى الايام البيض اي ايام الليالي البيض فالبيض وصف لليالي وليس وصف للايام. افهم هذا جيد - [00:23:07](#)

قال هنا واما في الاسبوع فالاثنين والخميس والجمعة الاثنين والخميس لان فيهما تعرض الاعمال ولان النبي صلى الله عليه وسلم قال في اثنين تحديدا ذلك يوم ولدت فيه وانزل وبعثت فيه وانزل علي فيه - [00:23:28](#)

والجمعة كما مر معنا في الدرس الماضي لكن بصوم يوم قبلها او يوم بعدها بان يصوم يوما قبلها او يوما بعدها لانه يكره افراد الجمعة قال فكفر ذنوب الاسبوع بيوم الاثنين والخميس والجمعة - [00:23:47](#)

وكفر ذنوب الشهر باليوم الاول من الشهر واليوم الاوسط واليوم الاخر والايام البيض وكفر ذنوب السنة بصيام هذه الايام والاشهر

المذكورة. طبعاً المراد باليوم الاول يوم الاول ومعه يومان. ايام - 00:24:06

ايام الاستتار ثلاث ايام من اول الشهر. وثلاث ايام في وسط الشهر كما قلت لك الثالث عشر والرابع عشر والخامس عشر وثلاث ايام من اخر الشهوة الثامن والتاسع والعشرون والثلاثون - 00:24:23

تمام او السابغ والعشرون والثامن والعشرون والتاسع والعشرون او تصوم ثلاثة ايام فان كان الشهر ثلاثين يوماً تزيد اليوم الثلاثين. جيد؟ نعم قال وكفر ذنوب السنة بصيام هذه الايام والشهر المذكورة. لاحظ معي ما ذكر صيام ايش؟ الست من شوال ما ذكره. وصيام الست من شوال ثابت - 00:24:40

في صحيح مسلم من صام رمضان ثم اتبعه ستاً من شوال كان كصوم الدهر اي كمن صام السنة فرضاً فمن صام السنة فاغفر له. ان شاء الله تفضل احسن الله اليكم. قال رحمه الله ولا تظنن اذا صمت ان الصوم هو ترك الطعام والشراب - 00:25:06
القاعة. فقد قال رسول الله فقد قال رسول الله صلى الله عليه وسلم كم من صائم ليس له من صيامه الا الجوع والعطش. بل تمام الصيام بدف الجوارح كلها عما يكره الله تعالى. فينبغي ان تحفظ العين عن النظر - 00:25:31
الى المكاره واللسان عن النطق بما لا يعينك والاذن عن الاستماع الى ما حرمه الله عز وجل فان المستمع شريك القائل وهو احد المغتابين. وكذلك تكف جميع الجوارح كما تكف البطن - 00:25:51

والفرج. ففي الخبر خمس يفطرن الصائم. الكذب والغيبة والنميمة واليمين الكاذبة بشهوة. وقال النبي صلى الله عليه وسلم انما الصوم جنة. فاذا كان احدكم صائماً فلا ولا يجهل فإن امرؤ المقاتلة او شاتمته فليقل اني صائم. احسنتم. قال ولا تظنن اذا - 00:26:11
صمت ان الصوم هو ترك الطعام والشراب والوقاع والجماع فقط. هذا سورة الصوم التي امر الله سبحانه وتعالى بها لكن مقصود الصوم اعظم. مقصود الصوم ان تترك المحرمات. ان تترك المحرمات. هذه - 00:26:41

اشياء الاكل والشرب والجماع في الاصل مباحات. في الاصل مباحات. لكنك تمنع منها في وقت معين تربية لنفسك جيد الذي هو اشد ان تترك ما هو محرم في وقت الصوم في غير وقت الصوم - 00:27:03
ترك الغيبة ترك النميمة ترك اكل اموال الناس بالباطل ولذلك الله عز وجل في آيات الصيام بعد ان ذكرها قال ولا تأكلوا اموالكم بينكم بالباطل وتدلوا بها الى الحكام لتأكلوا فريقاً من اموال الناس بالاثم وانتم تعلمون - 00:27:26

قال بعض المفسرين بعد ان ذكر الله عز وجل الصيام المعهود عند المؤمنين ذكر صياماً من نوع اخر وهو الصيام عن المحرمات الصيام عن اكل اموال الناس بالباطل مباشرة بعد آيات الصيام - 00:27:44

اشارة الى ان الصيام صيامان صيام عن الطعام والشراب والجماع وصيام عما حرم الله عز وجل فقال هنا فقد قال رسول الله صلى الله عليه وسلم كم من صائم ليس له من صيامه الا الجوع والعطش. هذا الحديث رواه - 00:28:01
ابن ماجه رواه ابن خزيمة ان النبي صلى الله عليه وسلم قال هكذا لفظه رب صائم حظه من صيامه الجوع والعطاء ورب قائم حظه من قيامه السهر يعني شخص صائم ليس له منفعة من صيامه الا الجوع والعطش. ما استفاد شيئاً - 00:28:23
شخص قام الليل ليس له من قيامه الليل الا السهر قال بل تمام الصوم بكف الجوارح كلها عما يكره الله تعالى فينبغي ان تحفظ العين عن النظر الى المكاره. مقصود بالمكاره اي ما نهى الله عز وجل - 00:28:46

عن النظر اليه. بل حتى المباحات ينبغي للصائم ان لا ينظر اليها يدعو في الحديث يدع طعامه وشرابه وشهوته من اجلي. شهوته يشمل حتى الشهوة المباحة. قال واللسان عن النطق بما لا يعينك - 00:29:06

والاذن عن الاستماع الى ما حرمه الله عز وجل فان المستمع شريك القائل والمستمع للحرام مذموم الذي يقول الحرام مذموم واضح الذي يسمع الحرام ايضاً مذموم وذكر الله عز وجل في سورة المائدة ذم اليهود فقال سمعون للكذب - 00:29:31

اكالون للسحب ليس فقط يتكلمون بالكذب بل ويسمعون الكذب ولذلك قالوا هنا الامام الغزالي رحمه الله قال فان المستمع شريك القائد وهو احد المغتابين المستمع احد المتابعين قال وكذلك تكف جميع الجوارح كما تكف البطن والفرش. ففي الخبر - 00:29:52
خمس يفطرن الصائم الكذب والغيبة والنميمة واليمين الكاذبة والنظر بشهوة خمس يفطرن الصائم هكذا لفظه هنا بتحفة المحتاج ذكر

نفس الحديث هذا لكن بدل والنظر بشهوة والقبلة واضح؟ هذا الحديث من حيث - [00:30:18](#)

الصحة وعدم الصحة يقول عنه الامام النووي رحمه الله في المجموع حديث باطل وحكم عليه غير واحد من الحفاظ بانه موضوع تأتيك مسألة الصائم الذي فعل شيئا من هذه المعاصي. الصائم الذي اغتاب - [00:30:47](#)

او الصائم الذي نمى او الصائم الذي شتم او كذب او الصائم الذي اكل المال الحرام هل يحصلون له ثواب على صيام او لا واحد وهل يصح صومه اصلا او لا يصح - [00:31:07](#)

فهمت ولا لا هنا ثلاثة اراء للعلماء بعض ائمة السلف كسفيان الثوري وحكي عن مجاهد يقول ان هذه المعاصي تبطل الصيام تبطل الصيام ولو صح هذا الحديث لكان مستندا لهم - [00:31:25](#)

خمسة يفطرن الصائم والجمهور ونص عليه الامام الشافعي ان هذه الاعمال تبطل ثواب الصيام اي يقع الصيام مجزئا مبرئا للذمة لكن بلا ثواب وهذا اقوى الراء واضح؟ هذا الثالث اقوى الاعراب. بدليل الحديث السابق الذي ذكرته لكم. رب صائم حظه من صيامه الجوع - [00:31:50](#)

عطش اي انه لا ثواب له هذا اقوى الراء ورأي ثالث ذهب اليه او مال اليه بعض الشافعية كالامام الازدعي رحمه الله من فقهاء الشافعي في القرن الثامن يقول يثاب الصائم على صيامه - [00:32:25](#)

وتكتب له السيئات على معصيته واضح؟ وهذا من حيث النظر اول مرة تراه مذهبا قويا لكن يشكل عليه الحديث السابق رب صائم ليس له من صيامه الا الجوع والعطش. لا ثواب له - [00:32:49](#)

واضح؟ وفي الحديث الاخر في الصحيح من لم يدع قول الزور والعمل به فليس لله حاجة في ان يدع طعامه وشرابه هذا جذر له ان يصوم ويمارس قول الزور ويمارس الجهل والسفه في اثناء الصيام - [00:33:09](#)

فقال هنا وقال النبي صلى الله عليه وسلم انما الصوم جنة. فاذا كان احدكم صائما فلا يرفث بضم الفاء ولا يجهل لا يرفث اي لا يقول الكلام الفاحش لا يجهل اي لا يتكلم بالصياح - [00:33:28](#)

والصراخ واضح فان امرؤ قاتله او شاتمه فليقل اني صائم فليقل اني امرؤ صائم يقول ذلك بلسانه او بقلبه او بهما يقول ذلك بقلبه زكرى لنفسه وبلسانه زجرا لخصمه بشرط الا يخاف الرياء - [00:33:47](#)

كأن كان الصوم صوم فرض. اذا كان صوم فرض لا يخاف الرياء لان معظم المسلمين يصومون واضح؟ بخلاف ما لو كان الصوم صوم نفل واضح؟ فانه قد يخشى الرياء فاذا كان يخشى الرياء فانه يقول ذلك بقلبه فقط - [00:34:16](#)

زيد نعم تفضل احسن الله اليكم. قال رحمه الله ثم اجتهد ان تفطر على طعام حلال. ولا تستكثر فتزيد على ما تأكله كل ليلة. فلا فرق اذا استويت ما تعتاده ان تأكله دفعة واحدة او دفعتين. وانما المقصود - [00:34:36](#)

كسر شهوتك وضعف قوتك بتقوى بها على التقوى فاذا اكلت عشية ما تداركت به ما فاتك ضحوة فلا فائدة في صومك وقد ثقلت على معدتك وما من وعاء ابغض الى الله عز وجل من بطن ملئ من حلال. احسنتم. قبل ان اشرح هذه القطعة - [00:35:00](#)

قلنا ان الكذب ان الغيبة تبطل ثواب الصيام الكذب الاخبار بخلاف الواقع الغيبة ذكرك اخاك بما يكره النميمة نقل الكلام بين الناس بغرض الفساد. اليمين الكاذبة واضح معروفة. ان يحلف الانسان - [00:35:28](#)

على امر ما ظ كذبا حال كونه عالما قال والنظر بشهوة طيب يقول قائل الكذب في بعض الحالات يجوز الكذب لغرض الاصلاح يجوز فهل حتى الكذب المباح يبطل ثواب الصوم. نفترض انك تصلح بين اثنين في رمضان. واحتجت ان تكذب حتى تصلح بينهما -

[00:35:54](#)

الغيبة في بعض الصور تجوز اذا كانت في التظلم مثلا اذا كانت في الاستفتاء قالت هند يا رسول الله ان ابا سفيان رجل شحيح لا يعطيني وولدي ما يكفيني. صح - [00:36:23](#)

ابو سفيان يحب هذا يكره هذا صح؟ طيب هل يدخل في هذا لو كانت الغيبة مباحة؟ نقول يبطل ثواب الصوم واضح السؤال ها ما الجوى العلامة بن حجر رحمه الله في التحفة لما جاء الى هذه المسألة الامام النووي يقول وليصن نفسه - [00:36:44](#)

عن الكذب والغيبة هكذا عبارة المنهاج وليصن لسانه عن الكذب والغيبة هكذا عبرة المنهاج يقول علام بن حجر عن الكذب والغيبة حتى المباحين يقول ماذا حتى المباحين ثم راجعت كلام بعض الفقهاء فوجدت كلاما جميلا للعلامة الشرقاوي يستثني الكذب المباح والغيبة المباح فيقول لا تحبطوا ثواب الصوم - [00:37:07](#)

اذا ممكن نحن نقول جمعا بين الكلامين ان الاولى للصائم ان يجتنب كل الكذب ولو مباحا وان يجتنب كل الغيبة ولو مباحة هذا الاولى به فان احتاج الى كذب مباح - [00:37:42](#)

او احتاج الى غيبة مباحة فان ثواب الصوم لا يبطل فهمتمو عليا؟ وبهذا نوفق بين كلام مثل كلام العلامة ابن حجر مثل كلام العلامة الشرقاوي رحمهم الله تعالى. فهمنا هذا او لا - [00:38:00](#)

ان شاء الله قال هنا ثم اجتهد ان تفطر على طعام حلال ولذلك العلامة ابن حجر في التحفة رحمه الله يقود والفطر على ماء خفت شبهته مقدم على الفطر على تمر قويته شبهته - [00:38:19](#)

عندك تمر وعندك ماء التمر فيه شبهة قوية ليس حراما شبهة فقط لكن قوية. والماء فيه شبهة لكن ضعيفة تقدم الفطرة على ماء ظعفت شبهته من فطرك على تمر قويته شبهته. مع ان في الاصل في الترتيب ايش؟ التمر اولا - [00:38:42](#)

لما قويته الشبهة في التمر اقر. فقال وليتحرى ان يفطر على طعام حلال ولا تستكثر من الطعام. فتزيد على ما تأكله كل ليلة تمام؟ فلا فرق اذا استوفيت ما تعتاده ان تأكله دفعة واحدة او دفعتين يعني يقول اذا كنت ستأكل في الليل - [00:39:07](#)

طعاما مثل الذي تأكله في غير رمضان في الليل والنهار ما الفائدة؟ يعني فقط كانك اخرت حصتك في النهار الى الليل واكلت الحصتين مع في الليل. فهمت؟ ما الفائدة اذا؟ اذ مقصود الصيام ان تكسر النفس بقلة الطعام - [00:39:34](#)

والانسان اذا اكل كثيرا يكسل عن الطاعة ولذلك تجد في نفوسنا مثلا اذا نأكل كثيرا وقت الافطار بعد ذلك يعجز الانسان على صلاة القيام والتراويح ويغلبه النعاس ويكثر منه التثاؤب - [00:39:53](#)

لان التثاؤب هذا علامة الشبع التثاؤب علامة الشبع فاذا امتلأت البطن كثر التثاؤب فقال هنا النبي عليه الصلاة والسلام ايش قال في الحديث؟ التثاؤب من الشيطان ليش من الشيطان لانه علامة على امتلاء البطن - [00:40:12](#)

فكان من الشيطان فقال هنا ولا تستكثر فتزيد على ما تأكله كل ليلة ولا فرق اذا استوفيت ما تعتاده ان تأكله دفعة واحدة او دفعتين وانما المقصود كسر شهوتك. اي المقصود من الصيام ان تكسر شهوتك - [00:40:32](#)

وضعف قوتك لتقوى على لتقوى بها على التقوى فاذا اكلت عشية ما تداركت به ما فاتك ضحوة يعني اذا اكلت اكلت في العشاء تمام وقت الافطار وبعد الافطار ما فاتك في النهار اذا اكلت هكذا فلا فائدة في صومك - [00:40:53](#)

وقد ثقلت على معدتك وما من وعاء ابغض الى الله عز وجل من بطن ملئ من حلال وهذا في بطن ملئ من حنان. فكيف اذا ملئ البطن من حرام وفي الحديث بحسب ابن ادم لقيمات يقمن صلبه. والشبع الشرعي كما تعرفون - [00:41:19](#)

ثلث لطعامه ثلث لشرايه ثلث لنفسه فعلى كل حال بارك الله فيكم هذا امر يحتاج منا الى عناية اكثار الطعام وادخال الطعام على الطعام هذا مما يسبب الاسقام امراض اكثار الطعام ان تأكل فوق حاجتك - [00:41:45](#)

وان تأكل والطعام الاول ما زال موجودا قبل ان يهضم. ادخال الطعام على الطعام. هذا من مسببات الامراض والاسقام ومما ينسب الى الامام الشافعي رحمه الله تعالى ورضي الله عنه انه قال - [00:42:12](#)

ثلاث مفسدات للانام ثلاث مهلكات للانام. مهلكات للناس ثلاث مهلكات للانام وجالبة الصحيح الى السقام. تجعل الصحيح داخلا في السقام في المرزى دوام مدامة ودوام وطئ وادخال الطعام على الطعام - [00:42:29](#)

واضح؟ دوامه قدامة فسرت بان الدوام شرب الخمر والخمر تعرفون هذا ينسب للبيت للشافعي لا ادري هل صح او لا؟ والخمر كله حرام طبعاً تمام ودوام وطأ جماع مستمر متعب هذا - [00:42:57](#)

تمام؟ والثالث ايش وادخال الطعام على على الطعام. نعم قال فاذا عرفت معنى الصوم تفضل احسن الله اليكم. قال رحمه الله فاذا عرفت معنى الصوم فاستكثر منه ما استطعت. فانه اساس العبادات - [00:43:15](#)

ومفتاح الكربات. الصوم اساس العبادات مفتاح القربة. لديك يوم تصوم تشعر في نفسك نشاطا على الطاعة وتشعر في نفسك حرصا على القربات. الصوم اساس العبادات ومفتاح القربة. تفضل احسن الله اليكم. قال رحمه الله قال رسول الله صلى الله عليه وسلم قال الله تبارك وتعالى قل - [00:43:37](#)

حسنة بعشر امثالها الى سبعمائة ضعف الا الصيام فانه لي وانا اجزي به. وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم والذي نفسي بيده لخلوف فم الصائم اطيب عند الله من ريح المسك. يقول الله تعالى - [00:44:09](#)

تبارك وتعالى انما يذر شهوته وطعامه وشرابه من اجلي. فالصيام لي وانا اجزي به. وقال قال صلى الله عليه وسلم للجنة باب يقال له الريان لا يدخله الا الصائمون. فاذا دخلوه اغلق - [00:44:29](#)

احسنتم. قال رسول الله صلى الله عليه وسلم قال الله تبارك وتعالى كل حسنة بعشر امثالها الى سبعمائة ضعف. الا يلا فانه لي وانا اجزي به بعض العلماء يقول خص الله عز وجل الصيام - [00:44:49](#)

لان الصيام عبادة لم يتعب بها غيره عز وجل ومنهم من قال خص الصيام لان الصيام لان الصيام يظهر فيه الاخلاص. لا احد يطلع على كونك صائم الا الله. قد يقول طيب الناس - [00:45:05](#)

اني صائم انت لو ذهبت الى مكان قضاء الحاجة وابتلعت قطرة ماء انت مفطر لست بصائم من يعلم بك ليس معنى ان تكون مفطرا ان تأكل كثيرا امام الناس - [00:45:27](#)

قد يفطر الانسان بشيء بسيط جدا فهمت؟ اذا لما كان الصوم سر بين العبد وربّه قال الله عز وجل الا الصوم فانه لي اي لا يطلع عليه غيري وانا كزبية - [00:45:41](#)

وذكروا اقوالا كثيرة في معنى فانه لي وانا اجزي به وقلت لك ان الكريم اذا تولى الجزاء فان الجزاء سيكون عظيما وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم والذي نفسي بيده لخلوف - [00:45:55](#)

الوف رائحة رائحة تصدر من الصائم بسبب خلو فراغ المعدة من الطعام لخلوف فم الصائم اطيب عند الله من ريح المسك قارن هذا الحديث مع الحديث الاخر ما من مكول يكلم في سبيل الله. والله اعلم بما يكلم بمن يكلم في سبيله. اي ما من شخص يجرح - [00:46:12](#)

يقتل في سبيل الله والله اعلم بمن يقتل في سبيله انا جاء يوم القيامة جرحه يثعب دما. ما معنى يثعب؟ يسيل ودما اللون لون الدم والريح ريح المسك. هنا ايش - [00:46:41](#)

اطيب عند الله من ريح المسك ايهم افضل؟ هنا اطيب هنا وجرحه يثعب دما اللون لون الدم والريح ريح المسك اذا دم الشهيد رائحته رائحة المسك خلوف الصائم اطيب عند الله من ريح المسك - [00:46:59](#)

واضح ولا لا واضح طب لماذا لماذا كان الخلوف بالظاهر الحديثين افضل جواب بعض العلماء قال لان الصوم فرض علم والجهاد فرض كفاية وفرض العين افضل من فرض الكفاية عند الجمهور - [00:47:21](#)

خلافا امام الحرمين ولوالده وللأستاذ كما درسناه في الاصول صح ولا لا؟ جيد وزعم الأستاذ والجويني ونجمله ببذل فرض العين صح؟ جيد طيب ومنهم من قال لان الخلوف هذا في اصله طاهر - [00:47:42](#)

فكان اطيب عند الله من ريح المسك واما الدم ففي اصله نجس فنزلت رتبته فكان كرية المسك فهمتم علي ولا لا؟ وذكروا ايضا مفارقات هذه لطائف جميلة يعني من ملح العلم اذا اردت ان تأخذها فخذها ولا فاتركها يعني لا بأس - [00:48:04](#)

تمام؟ قال يقول الله تبارك وتعالى انما يذر يذر بمعنى يدع يترك شهوته اي شهوته المباحة من باب اولى المحرمة لكن هنا شهوته مفرد مضاف شهوة مضاف الى الضمير والمفرد المضاف ان صيغ العموم يعني يزال كل شهوة - [00:48:26](#)

حتى يكسر نفسه يذر شهوته وطعامه وشرابه من اجل فالصيام لي وانا اجزي به وقال صلى الله عليه وسلم للجنة باب يقال له الريان الريان ضد العطشان ريان واضح او لا - [00:48:50](#)

الريان ضد ماذا ضد العطشان تخسيس الصائمين بالدخول من باب الريان هذا لمناسبة ظاهرة انهم كانوا في الدنيا قد حرّموا انفسهم

الماء والشراب لاجل الصيام فكافأهم الله عز وجل انهم يدخلون الجنة من باب الريان - [00:49:12](#)

واضح قال فاذا دخلوه اغلق والمراد هنا بالصائمين الذين يكثر الصيام ليس المراد فقط صوم الفرض نصوص الفرض هذا يصومه كل المسلمون كل المسلمين صح؟ مراد يكثر الصيام والديك من كان مكثرا من الصدقة يدخل من باب الصدقة - [00:49:38](#)

من كان مكثرا من الصلاة يدخل من باب الصلاة من كان مكثرا من الجهاد يدخل من باب الجهاد. من كان مكثرا من باب ممن الصيام يدخل من باب الريان وهكذا - [00:49:58](#)

قال فهذا القدر من شرع الطاعات يكفيك في بداية الهداية فاذا احتجت الى الزكاة او الحج او الى مزيد في شرح الصلاة والصيام فاطلبه مما اورده في كتاب احياء علوم الدين - [00:50:11](#)

تجده ان شاء الله تعالى. فهذه قطرة من مطرة وقليل من كثير وغيض من فيض واضح؟ والا فاطلب ذلك في اصله وهو احياء علوم الدين. قال رحمه الله القسم الثاني القول في اجتناب المعاصي هذا - [00:50:28](#)

مفتتح درسنا القادم والله اعلم وصل اللهم وسلم وبارك على سيدنا محمد واله وصحبه اجمعين والحمد لله رب العالمين هل من سؤال؟ نعم وايضا نعم لكن هذا ليس اياما بخصوصها. هذا - [00:50:48](#)